رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

# شرح الأربعين النووية | الحديث 84 | أربع من كن فيه كان منافقا | الشيخ حسن بخاري .7102.40.71

حسن بخاري

---

احسنتم جميعا وفقكم الله. دائما نقول يا شباب حرصنا على تسميع الحديث مرارا او قراءته من اكثر من في بداية الدرس له اهدافا كثيرة. اولها ان يكون هذا سببا في حرص كثير منكم على الحفظ قبل الحضور او الحفظ اثناء - 00:00:00

الحضور في حفظ كلاما من افضل بل افضل كلام البشر هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما تتعلم العربية ويكون من بين الجمل التي تتعلمها ويحفظها لسانك. كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهذا عبارة عن تعلم لافصح لغة - 00:00:20

وافضلها واشرفها. فائدة ثانية ان من حضر ولم يقرأ الحديث قبل. لما يسمعه من واحد هل هو كمثل ما لو معه من ثلاثة فاذا سمعه من عشرة فاذا كانوا عشرين فكلما حتى لو ما فتح الكتاب او ما سمع الحديث او كان لاول - 00:00:40

في مرة يسمعه يسمعه من واحد واثنين وثلاثة وخمسة وعشرة هذا سيساعد كثيرا في شبه حفظ الحديث ان لم احفظه والاحاديث قصيرة كلها فهو يكاد يحفظه فان لم يحفظه كان شبه حافظ له وهذه ايضا فائدة. اخيرا من الفوائد - 00:01:00

في هذا في هذه الطريقة انك كل ما تريد ان تتعلم تفسير كلام سواء كان اية من قرآن او حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن افضل ما يساعدك على فهم الجملة والعبارة ان تكون حافظا لها. ان تكون موجودة في - 00:01:20

في رأسك قبل ان تدخل في شرحها. اما ان تكون محفوظا او تكون شبه محفوظة فانك لما تدخل في المعنى اللفظ موجود عند هنا في رأسك ادخل في المعنى لكن لما لا يكون عندك اللفظ فانك تدخل في المعنى وانت تبحث عن اللفظ العبارة ما هي؟ الكلمة ما - 00:01:40

هي الجملة ما هي؟ فلما تكون العبارة محفوظة وموجودة في ذاكرتك سيساعدك جدا على فهم المعنى. ولهذا يا شباب فريس الذي يدرس التفسير تفسير القرآن او اية او سورة ليس الذي يدرس ويتعلم التفسير وهو حافظ للسورة او - 00:02:00

للقرآن ليس كمثل الذي يدرس وهو لا يحفظه. الاول افضل وفهمه اقوى ودراسته ستكون انفع لانه يحفظ هذه الجملة او الاية او العبارة التي يدرس شرحها او تفسيرها. طيب هذه مقدمة اردت ان اقول انه من خير ما نستعين به دوما في - 00:02:20

مجالسنا هذه هو هذه الطريقة. وانتم تعلمون اننا على مشارف نهاية المتن بعون الله تعالى خلال ربما اسبوعين قادمين ان شاء الله تعالى هذا الحديث الثامن والاربعون من الاحاديث الثمانية التي تمم بها الحافظ ابن رجب رحمه الله احاديث الامام النووي - 00:02:40

الثنتين والاربعين رحمه الله تعالى. والحديث هذا كما سمعتم وقرأتم مخرج في الصحيحين عند الامامين البخاري ومسلم من حديث لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لو سألتك عن عنوان لهذا الحديث ماذا ستقول؟ اية المنافق - 00:03:00

علامات المنافق صفات المنافقين جيد. جميل. هذا كله اذا حديث يدور حول وصفاتهم في الشريعة. طيب اليس المنافقون يظهرون شيئا غير الذي يخفونه؟ بلى. طيب. فاذا الذي نحتاج ان نعرفه عنهم هو الشيء الظاهر او الخفي؟ ركز في السؤال. هم يظهرون شيئا ويخفون - 00:03:20

الذي نحتاج ان نتعلمه عن النفاق والمنافقين هو الشيء الظاهر ام الباطن؟ الظاهر معلوم. نعم. الظاهر معروف فامامك الذي نحتاج ان نتعلمه كيف تحمل صدورهم الكفر وهم يظهرون الاسلام؟ كيف يتصفون بهذه الصفات المذكورة - 00:03:50

كورة اذا هذه الصفات الباطنة نحن لا نعرفها صح؟ لانها غيب فكيف نتعلمها؟ نعم. عن طريق الوحي القرآن فيه ايات كثيرة تكشف صفات المنافقين صح؟ في القرآن سورة باكملها اسمها - 00:04:10
سورة المنافقون وسورة التوبة من اعظم واكبر السور التي جاءت في بيانهم. حتى انها سميت بالفاضحة سورة التوبة تسمى الفاضحة تسمى الكاشفة. لان فيها عددا من الايات ليس بالقليل يكشف صفاتهم الباطنة. وتكشف ايضا - 00:04:30
كثيرا مما تحمله قلوبهم مما لا يعلمه الا الله عز وجل. اعتنى الامام ابن رجب رحمه الله بهذا الحديث لعلاقته بالعقيدة ايه ده؟ ولعلاقته بشيء خطير جدا يؤثر في اسلام المسلم وايمان المؤمن وهو النفاق. وانتم تعلمون انه منذ ان بعث - 00:04:50
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لم يكن في الوجود الا مسلم او كافر. فاما مؤمن يتبع رسالته واما كافر يكذب ويصر على كفره. واستمر الامر كذلك على مدى ثلاث عشرة سنة بمكة. ثم على مدى سنتين - 00:05:10
المدينة فالمجموع خمس عشرة سنة ما عرف فيها نفاق ولم يكن هناك منافقون تماما. حتى كانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة في رمضان. هذا التاريخ احفظوه هو تاريخ بداية النفاق في حياة البشر على وجه الارض - 00:05:30
ما عرف الناس النفاق الا في هذا التاريخ. بعد السنة الثانية من الهجرة والسبب باختصار شديد هو انتصار المسلمين في بدر ركز معي. قبل لم يكن الا مؤمن او كافر. الكافر يظهر كفره ولا يخاف - 00:05:50
والمسلم يعلن اسلامه وعليه ان يتحمل. صح؟ كان هناك من يخفي اسلامه لا من يخفي كفره بمكة كان هناك من يسلم ويخفي ليش؟ خوفا. خوفا. خوفا من العذاب والاضطهاد والاذى الذي كان يجده المسلمون بمكة - 00:06:10
اذا كان مسلم ومسلم خفي. وكان هناك الكافر المعلن كفره صراحة. حتى اذن الله بالهجرة فانتقل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة. اتى المدينة فيها يهود وفيها انصاره الذين اسلموا من اهل المدينة. واصحابه الذين - 00:06:30
نهاجروا معه من مكة ما كان هناك شيء ثالث. عامة بيوت الانصار دخلت الاسلام. عامة بيوت الاوس والخزرج دخلوا الاسلام بقي بعض البيوت وهي قليلة فصرت على الكفر وما رغبت في الاسلام. وهناك اشخاص كبار اصحاب مناصب وعلى رأسهم - 00:06:50
الله ابن ابي ابن سلول كان لا يريد الاسلام. والسبب عنده باختصار شديد شيء واحد هو الحسد حتى تفهم تماما ما الذي حصل في تاريخ الاسلام؟ عبدالله بن ابي رجل صاحب منصب كبير وله كلمة مسموعة بين الاوس والخزرج - 00:07:10
كان امير كانه امير بل كما يقول ابن عمر كان ينظم له الخرز يعني كان على وشك ان يصبح ملكا في المدينة على الاوس والخزرج. يعني الباقي فقط خطوات بسيطة جدا ويصبح هو السيد المطاع بلا منازع في المدينة. فالذي حصل فجأة ان جاء محمد بن - 00:07:30
الله عليه الصلاة والسلام اتى المدينة فتركه كل الناس من حوله والتفوا حول رسول الله عليه الصلاة والسلام. صاحب الحسد هذا ماذا يعني له يعني شيئا اسوأ من القتل صح؟ هذا الذي حصل تماما فالذي في صدر عبد الله ابن ابي يا اخوة شيء - 00:07:50
من الحقد على الاسلام وعلى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم لانه حرمه من ملك كان ينتظره طويلا. وكان ما قريب يوشك ان يحصل عليه لكنه فاته. فاذا بالاوس والخزرج كلهم حول رسول الله عليه الصلاة والسلام يقولون سمعنا واطعنا. يقول لهم افعلوا - 00:08:10
يمتثلون لا تفعلوا يقفون. هنا وقف عبدالله بن ابي بكراهية شديدة لاي شيء يتعلق بالاسلام وبرسول الله عليه الصلاة والسلام ويعلن هذا صراحة هو واصحابه الذين حوله والمحيطين به ولا يبالي الى درجة ان عبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:30
ذات مرة من امامه مع اصحابه راكبا حماره. وابن ابي جالس في الطريق امام بعض الدور مع اصحابه. فاخذ طرف ثوبه فجعله على انفه فيقول يا محمد اذنتنا بنتن حمارك. يقول ازعجتنا ترى هذه الرائحة الكريهة ضايقتنا منك - 00:08:50
حاولوا ان يخرج ما في صدره دوما سب شتم استهزاء. والنبي عليه الصلاة والسلام يعرف تماما ما في صدره فكان يتركه. ويعرف انه عنده مشكلة صاحب المشكلة لو واجهته سينفجر فكان يتركه عليه الصلاة والسلام وكان الخوف الوحيد فقط تأثيره في المسلمين من الاوس والخزرج - 00:09:10

دائما يحاول بالمشاكل بالاذى بالقاء التهم والخيانات من الداخل. كانت هذه مشكلته الوحيدة. لماذا غزوة بدر كان عبد الله بن ابي صراحية صراحة يعلن كفره وانه لا يريد الاسلام وانه غير موافق على الاسلام والمسلمين. الى - 00:09:30
جاءت غزوة بدر وكان النصر غير المتوقع ثلاثمائة وبضعة عشر يقابلون الف ثم ينتصرون ثم ينتصرون هذا ما يعقل وما خرجوا لقتال خرجوا يعترضون القافلة يعني حتى السلاح ما كان سلاحا سلاحا لاجل قتال تختلف الامور - 00:09:50
واراد الله عز وجل شيئا فصار القتال وينتصر هؤلاء وابو سفيان يقود جيش قريش ويهزم ومعهم الف ومعهم خيول واسلحة ويهزمون هذا الشيء غير متوقع. كانوا لما سمعوا بان النبي عليه الصلاة والسلام خرج في بدر ومعه هؤلاء القليلون لقتال قريش بدوا - 00:10:10
ويستهزئون وفي سورة الانفال هذا واضح. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. انظر بالله عليك هؤلاء جدا بدينه يظن انهم سينتصرون الان. فجاء الجواب من يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. انتصر المسلمون. كان شيء غير متوقع. ادركوا - 00:10:30
ان الاسلام قوي والصحابة اقوياء. فكان امامهم واحد من طريقين اما يدخل في الاسلام اهلا وسهلا واما يبقى على الكفر لكن ما يستطيع ان يظهر كفره اختاروا الطريق الثاني للاسف يبقى على الكفر لكن ما يستطيع ان يعلن كفره. لو اعلن كفره الان ما في الا السيف. انتصر - 00:10:50
الان الوضع اختلف هزمنا قريش بمكة سيدة العرب في جزيرة العرب هزمت تبقى انت يعني ما نستطيع ان نتخلص منك فما كان الا الدخول في الاسلام. انظر الى الفرق في مكة كان من يخفي اسلامه. والان هنا من يخفي كفره. ضعف - 00:11:10
الاسلام بمكة قابله قوة الاسلام بالمدينة. فهذا السبب اظهروا اسلامهم واخفوا كفرهم. عبد الله بن ابي هذا الذي كان يستهزئ ويسب ثم يتكلم ويفعل ويفعل اصبح اذا صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام يصلي في الصف الاول حاضرا. ودائما معه في المسجد وفي - 00:11:30
بل يقوم ويلقي كلمة بعد الصلاة يقول هذا رسول الله اتبعوه وامنوا به وعليكم ان تصدقوه. يقوم يلقي كلمات في المسجد ويحث الناس الدين يقولها سخرية واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم وجلسوا مع بعضهم قالوا - 00:11:50
انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. شأن النفاق عجيب يعني تاريخ النفاق في الاسلام في المدينة شيء عجيب واستمروا احد ما الذي فعل؟ فعل اشياء يعني يحاول قدر المستطاع ان يخفي وما يستطيع ان يخفي ذلك. في احد لما قالوا القتال - 00:12:10
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. صدقوني لن يكون هناك قتال. ونحن نعرف ولهذا لن نخرج معكم. يبدي عذرا مكشوف مفضوح تماما. يخرج معه الى منتصف الطريق ثم يعود وقصده اضعاف جيش المسلمين واشياء مكشوفة كانوا يفعلونها احد الخدق حصلت - 00:12:30
مواقف كل فرصة يجدونها لمحاولة الزعزعة والتهمة والاذى في الاسلام والمسلمين مباشرة يفعلون. اتهموا عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق حاولوا اثارة البلبلة في غزوة المريسيع والحمية بين المهاجرين والانصار. آآ مثلنا ومثل هؤلاء كما قال الاول سم كلب - 00:12:50
لكي يأكل والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. مرة بعد مرة بعد مرة كثر النفاق. لست الان اتحدث عن هذا. لكن حتى ان موضوع النفاق بدأ منذ ذلك التاريخ ولم يزل الى اليوم والى قيام الساعة. يوجد في الامة من هو على النفاق - 00:13:10
هؤلاء احفاد عبد الله ابن ابي ابن سلول. يظهرون في المجتمع المسلم اذا كان للاسلام قوة. ويخافون منهم يظهرون اسلامهم ويخفون كفرهم. او اذا كان لهم مصلحة في اظهار الاسلام في مجتمع مسلم. والدليل انه اذا وجد فرصة ولا يخاف من شيء اعلن - 00:13:30
الصريح لا يبالي. هؤلاء لهم منهج في الاسلام واضح في التعامل معهم. نتعامل معهم بظاهرهم. اليس يظهر الصلاة؟ اليس يقول لا اله الا الله محمد رسول الله هو مسلم. اليس يأتي معنا ويخرج معنا؟ نفعل معه كما هو في ظاهره ويبقى على اسلامه. الحديث هذا يا -

00:13:50
اهميته انه جاء على بيان جزء من موضوع النفاق الكبير هذا وهو صفات المنافقين. يقول عليه الصلاة والسلام محذرا امته اياكم ان تقتربوا من النفاق او صفات المنافقين. القرآن لماذا جاء كثيرا بصفات النفاق والمنافقين؟ ان المنافقين يخادعون الله وهو - 00:14:10
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اقرأ سورة التوبة سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم عنهم يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. الذين يلمزون المطوعين المؤمن من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدا فيسخرون منهم. سخر - 00:14:30
الله منهم ولهم عذاب اليم. كثيرة هي الصفات التي جاءت. جاء التحذيرا كشفا لهؤلاء تحذيرا لي ولك ولكل مسلم الا يكون في طريق النفاق والمنافقين. الا يتصف بهم حتى وان كان ليس منافقا. لكن لما يقعوا في شيء من الصفات يقال له انتبه. هذا ليس من صفات اهل الاسلام. هذا من - 00:14:50
وفاة المنافقين فيحذر ويتركه. الحديث هذا جاء باربع صفات للمنافقين. اربع من كن فيه كان منافقا. اذا اجتمعت هذه الصفات الاربع في رجل في انسان في مسلم فقد وقع في النفاق. الصفات الاربعة ما هي؟ الكذب. الكذب - 00:15:10
وخلف الوعد. والفجور في الخصومة. والغدر في العهد في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فزاد الخيانة. الخيانة. فالمجموع كم صفة؟ خمسة. خمس صفات. خمس صفات هي صفات المنافقين. الكذب - 00:15:30
وخلف الوعد والغدر في العهد والفجور في الخصومة وخيانة الامانة. كلها صحيحة ثابتة في السنة. خمس صفات هي صفات منافقين ومعلومة عند المسلمين الصغار قبل الكبار. ونحن صغار نربي اطفالنا الصغار وانتم طلاب تربون ابناؤكم الصغار على ان - 00:16:00
الكذب ليس من صفات المسلمين وخيانة الامانة هذا ليس من صفات المسلمين. وان خلف الوعد كلها يتربى عليها المسلمون وهم صغار ان هذه صفات لا يحملها الاسلام ولا يحبها الاسلام ولا تليق بالمسلم. طيب نريد فقط ان نفهم هنا ما علاقتها بالنفاق وكيف هو الشأن بها - 00:16:20
شباب لما يقول اربع من كن فيه كان منافقا. يعني خرج من دائرة الاسلام كان عطاء يسمع هذا الحديث من الحسن البصري فيقول كيف هذا؟ يقول هؤلاء اخوة يوسف كذبوا في - 00:16:40
واخلفوا الوعد وخانوا الامانة فهل هم منافقون؟ يقول اخوة يوسف عليه السلام كذبوا مع ابيهم لما اخذوا يوسف قالوا اكله الذئب وخانوا الامانة فما حافظوا عليه وغدروا بالعهد الذي لتأتونني به الا ان يحاط بكم فما حفظوا لا العهد وخانوا الامانة وكذبوا في الحديث. لا - 00:17:00
يظن يا اخوة هنا ان من اتصف بهذه الاشياء فقد دخل مع حزب عبدالله ابن ابي ابن سلول. الذين قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كيف نفهم الحديث؟ سهل جدا. قال العلماء النفاق نوعان نفاق اعتقاد في قلب ونفاق عمل وسلوك - 00:17:20
نفاق باطن ونفاق ظاهر. الحديث يتكلم عن ايهما؟ نعم. يعني قد تكون مسلما طيبا قد تكون مؤمنا بالله ورسوله. لكنك منافق ايش؟ عمليا. نعم. قد يكون المرء منافقا نفاقا عمليا. اما في - 00:17:40
العقيدة فامره الى الله انا لا اتكلم عن دينه. ولهذا كان السلف يقولون عن الشخص اذا وقع في هذه الصفات انه منافق. ما يقصدون انه من اهل الترك الاسفل من النار يقصدون النفاق العملي. فهمتم؟ طيب. ومن اجل ذلك قال عليه الصلاة والسلام ومن كانت خصلة منهن فيه كانت في - 00:18:00
خصلة من النفاق حتى يدعها. حتى لا تفهم انه لن يكون منافقا الا اذا جمع الاربعة. لا الحديث يقول حتى لو وقع في واحدة فهو صاحب صفة من صفات المنافقين. يعني ممكن ان نفهم انه لا يصح ان يكون منافقا ولا نسميه منافقا لانه ما جمع الصفات كلها. ما جمع الصفات - 00:18:20

كلها لكنه فيه صفة من صفات النفاق. كل هذا تحذير يا شباب. دعونا نأخذها واحدة واحدة. قال اذا حدث كذب الكذب في الحديث مذموم في الاسلام. ممكن يسرق المؤمن ممكن. ممكن يقع في الحرام والكبائر؟ نعم ممكن لكن - 00:18:40

يكذب لا ما يكذب. ولا يزال الرجل ويتحرى يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. الكذب ما يأباه الاسلام في سنن ابي داود وان كان في الحديث ضعف. حديث عبد الله بن عامر قال اتت بامي الى النبي عليه الصلاة والسلام وانا صغير - 00:19:00

قالت لي امي تعال اعطك فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما كنت ستعطينه؟ قالت تمرة. قال اما انك لو لم كتبت عليك كذبة. تقول للصغير تريده تعال تعال اعطيك تعال. تعال خذ تعال خذ ايش تأخذ؟ ايش عندك تعطيه؟ تعال - 00:19:20

خذ فسألها مباشرة. هذا السؤال تنبيه للاباء والامهات. الكذب ولو رأيناه هكذا صغيرا هو كذب ولو مع الصغار هو كذب. هذا تشنيع للكذب وابعاد للمسلم عن الكذب. ومع ذلك يبقى المسلم محافظا على - 00:19:40

صفحة الصدق ما الذي انجى اصحاب غزوة تبوك الثلاثة الذين خلفوا الا الصدق. الصدق عاقبته حميدة قد في البدايات صعبة وقد يقول بعض الناس انا في مشكلة والخروج من هذا المشكلة هو من باب الكذب. فاذا ما خرجت منه ستكبر المشكلة - 00:20:00

يأتيك الشيطان فيقول لك هكذا انت الان في مشكلة. وهذا السقف سينزل عليك امامك فرصة واحدة للهرب هو هذا الباب باب الكذب. يمكن تفتحه وتنجو قد يخيل اليك كذلك لكن صدقني ما ثبت مسلم على الصدق الا نجاه الله عز وجل. لان الصدق مرتبط بالايمان - 00:20:20

عز وجل فصاحب الايمان لا يمكن ان يحمله ايمانه على الكذب. والله يا اخوة كم من الشباب دعني اقول من طلاب العلم من الصالحين في الظاهر يحبهم الناس ويحترمونهم. سيسقط من اعينهم مباشرة اذا عرفوا انه كذب مرة ومرتين وعرفوا انه - 00:20:40

يمكن ان يكذب خلاص يفقد كل شيء في قلب الناس وفي عين الناس. اذا اكتشفوا انه كذب. فلا انصح ولا يرضى الاسلام للمسلم وطلبة العلم ابعدوا الناس عن صفات الكذب. يا اخي حتى لما نقعوا في المآزق لما نقعوا في المصائب لما نقع في - 00:21:00

والله لم يكن الكذب يوما حلا ابدا. انا اقولها وانا اعرف قد نقع في مشكلة في مصيبة في مأزق في سوء قال في استفسار اه يضطر احدنا ان يسأل عن شيء وهو يعرف انه على خطأ. مثلا اه عنده خطأ عنده مخالفة في اوراقه - 00:21:20

عنده مشكلة في اجراءاته اي شيء عنده فيه خلل. فيأتيه المسؤول فيسأله كيف كذا؟ ماذا فعلت؟ اه هل انت كذا خاف انه لو صدق سيغلق على نفسه باب الحلول وسيقع في مشكلة. الاسلام لا يريد لك ان تكذب. والاسلام لا يريد لك ان - 00:21:40

ان تعيش شقيا لكن من قال لك ان الحل والنجاة والسعادة هي في الكذب والتخلص من المواقف عبر باب الكذب. فصفة الكذب مذمومة جدا في الاسلام والاسلام حرم ذلك على مختلف الوجوه. اما اعظم الكذب عندما تكذب لانسان وهو يحسن الظن بك ويراك صادقا. هذا - 00:22:00

اسوأ الكذب واعظمه يا اخوة اعظمه الذي يحلف بالله وهو كاذب. تدري ماذا اصبح الحلف بالله بهذه شدة لان كوننا استخدمت اسم الله عز وجل في في شيء فيه استهانة واحتقار. ثم لان المسلم الذي امامك لما قلت له والله - 00:22:20

وتالله عظم الله وقال اذا انا ساقبل ما تقول. ثم تجعل وراء هذا كذب. هذا اسوأ الكذب عندما يحسن الناس الظن بك وانت تكذب عليهم. عندما ينتظرون منك ان تقول الكلمة الصدق ثم يكتشفون انك تكذب. هذا اسوأ الكذب. الصفة الثانية - 00:22:40

ما هي؟ واذا وعد طيب خلف الوعد ايضا نوعان خلف الوعد نوعان النوع الاول ان يعد ان يعد وهو يعلم ويقصد وينوي انه لا يفي بالوعد. من البداية عنده نية سوء - 00:23:00

لكن يعطي الوعد كذبا هذا اسوأ من الثاني الذي سأذكره بعد قليل. لما يعد وهو ينوي فالوعد فهو كذب وخلف وعد. كيف؟ كذب لما قال سآتيك ساحضر لك سارد لك الدين سافعل سافعل سافعل ان شاء الله. فهو كذب. ومع ذلك خلف وعد. طيب النوع الثاني هل هو خلف وعد - 00:23:20

ما اعطي الوعد وانا انوي الوفاء به. ثم حصل لي شيء ما جعلني استطيع الوفاء. هل هذا خلف وعد ركزوا يا شباب انا عندي ثلاثة اشياء الذي يعد وهو ينوي ان يخلف الوعد. عرفناه صح؟ طيب النوع الثاني الذي يعد وهو - 00:23:50

وان يفي ولا يخلف بالوعد. ينوي الصدق في الوعد. لكنه في الاخير تركه من غير عذر. اخلف. اخلف الوعد. لم من غير عذر. من غير عذر. انا سؤالي في هذا هل هذا خلف للوعد؟ هو ما كان ينوي - 00:24:20
والخلف. اعطى الوعد وقال سآتيك غدا ان شاء الله. سارد لك الدين غدا. آآ ساحضر لك الشيء الذي تريد. التزم بوعد ثم لما جاء الوقت لوفائه بوعده ما وفى بالوعد ليس له عذر قال لا ليس لازما هذا خلف - 00:24:40
طيب بقينا في الثالث صحيح حتى الثاني هذا خلفي الوعد. الثالث الذي نوى ان يفي بالوعد ثم طرأ عليه ما يمنعه عن الوفاء. يعني قال لي سآتيك وحدد لي موعدا ثم جاء المطار فاتت الرحلة. مرض ذاك اليوم ما وجد سيارة - 00:25:00
ضاع عليه المفتاح اي سبب من الاسباب هل هذا خلف طيب شوفوا يا شباب صاحبك الذي ينتظر الوعد اخلفت له الوعد هو ما زال ينتظرك فدائما نقول في هذه الصورة اذا طرأ على الانسان ما يمنعه فيتحتم عليه ابداء عذره. لا يسكت اكثر المشاكل بين - 00:25:20
بين الاخوة بين الشباب بين بين الصالحين. يقول فلان وعدني وما جاء. فلان اتصل بي وقال ثم تكلم الثاني يقول يا اخي ماذا افعل له السيارة تعطلت طيب ابدي عذرك يا اخي لا يدخل بينكما الشر يدخل الشيطان دائما من هذه الابواب يقول انظر كيف هذا منافق يعدوك ولا يفي بالوعد - 00:25:50
ويقول للثاني انظر اخوك هذا ما يصبر ولا يتحملك ولا يقدر عذرك. نحن لسنا الة نحن بشر يحصل اي شيء. فيدخل الشيطان من هذه المداخل. اذا هذه الصفة الثانية وهي خلف الوعد. الثالث اذا خاصم فجرا. ما معنى فجر؟ نعم - 00:26:10
فجور تجاوز الحد. سمي الفاجر فاجرا لانه يتجاوز حدود الله. لا يبالي يتعدى الحدود. الخصوم هو ما تعرفونه لما يتخاصم اثنان عند القاضي في الشارع في البيت لما يتخاصم اثنان ويبدأ كل منهما - 00:26:30
في الانتصار لنفسه في اخذ حقه. الله يقول وجزاء سيئة مثلها. هذا حق صح هذا عدل ما هو؟ ما العدل؟ عليكم السلام. ما العدل؟ مقابلة السيئة سيئة وجزاء سيئة هذا ما اسمه؟ هذا عدل قال الله عز وجل فمن عفا واصلح فاجره - 00:26:50
وعلى الله هذا ماذا يسمى؟ هذا احسان العدل تأخذ حقك وليس عليك شيء. الاحسان ان تكون اعلى درجة فتتنازل عن حقك لوجه الله. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. عندما يقع عليك الظلم فترد - 00:27:20
هذا وتأخذ حقه ما عليك شيء. انما السبيل على الذين الذين الذين يبتدئون هؤلاء الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. مرة اخرى ذكرك بالاحسان ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. اذا نريد ان نفهم هذا ابتداءا - 00:27:40
عندما تأخذ حقك من شخص ظلمك واساء اليك فهذا حق هذا عدل والاسلام لا يرفضه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. سبه يرد السب شتمه يشتمه - 00:28:00
هذا لا يعد من الجهر بالسوء لانه من الانتصار للنفس. لكن مرة اخرى من عفا واصلح ولا من صبر وغفر تأكيد على مقام الاحسان. طيب هذا كله لا شيء فيه. الخصومة دائما يريد فيها الانسان ان ينتصر لنفسه. ان ضربه ان اخذ ما له ان سبه ان اتهمه ان شتمه - 00:28:15
يريد البحث عن عن براءة نفسه. هنا لك الحق ان تأخذ ما لك من حق في عرضك او مالك او تهمتك توجهت اليه لكن ما يجوز لك ان تتعدى. واذا خاصم فجر عندما يقع في خصومة رد الكلمة ورد التهمة - 00:28:35
ثم بدأ يتطاول واصبح يتهم خصمه بما كان يتهمه بل انت الذي فعلت وانت الذي سرقت وانت الذي قلت وانت الذي فعلت ماذا الفجور في الخصومة؟ يا اخي اذا كانت الخصومة هي في هذه الحدود لماذا تصل الى هناك؟ الاسلام يعلمنا الادب في الاخوة والتعامل حتى في حال - 00:28:55
خصومة والمشاكل والعداوة. هناك ادب يا اخي مع اخوانك المسلمين. تبقى فيه ملتزما حدود الادب ولا تتجاوزها. هذا اخوك وهذا اخوك تقول لكنه ضربني صدم سيارتي سرق مالي ما اعطاني حظي في التجارة ما رد الدين الى الان طلق اختي ما ادري ايش فعلت وكل هذه الاشياء - 00:29:15
يبقى هذا اخوك المسلم. الفجور في الخصومة تراها في المحاكم عند القضاة. وتراها بين اثنين يتخاصمان في شراء بيت سيارة جوال

اي شيء عندما يقع التنازع ترى الفجور في الخصومة ممن لا يخاف الله. عندما يقلب الحق باطلا والباطل - 00:29:35
احق هذا فجور في الخصومة والاسلام يرفضه هذه من صفات النفاق والمنافقين والعياذ بالله. الصفة الرابعة اذا عاهد غدر ان يعطي العهد ما العهد؟ هل هو الوعد؟ نفسه؟ خلف الوعد هل هو غدر العهد - 00:29:55
ما الفرق بين الوعد والعهد الحديث ذكره الاثنين مع بعض واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر ها ايوه جيد هذا احد وجوه الفرق. الوعد من طرف لاخر. واحد يعطي وعدا لاخر. العهد يقع بين - 00:30:15
طرفين يعني اتفاق بين طرفين على شيء ما هو عقد المعاهدة عقد تقول تعاهدنا المعاهدة تكون شخص يعطي عهدا لشخص ويكون بينهما اتفاق على هذا العهد الذي حصل بينهما. قد يكون العهد هذا اشكال انواع - 00:30:55
وصور متعددة منها عهد الصلح بين المسلمين والكفار في حال حرب كما وقع في صلح الحديبية. هذا عهد ويسمى صلحا ومنه ايضا ما يحصل اليوم من ايقاف الحروب والصلح بين الدول والحكومات المسلمة وغير المسلمة. ويسمى الكافر القادم الى بلاد المسلمين معاهدا. فالاعتداء ايضا عليه - 00:31:15
بالقتل هو هو غدر للعهد الذي بيننا وبينهم وهذا مما لا يجوز. ومما تقحمه بعض من يدعي الجهاد الان والتعدي على هؤلاء نصارى الذين يكونون في بلاد المسلمين في سياحة في تجارة في زيارة في كذا فيقول هذا كافر حلال الدم والمال فيقتله. لا هذا هذا من من - 00:31:35
عهد الذي يجب الوفاء به. ايضا من العهد يا اخوة الذي يجب الوفاء به العهد الذي بين الزوجين بعقد النكاح. هذه عقود محترمة في الاسلام التجارة بين الشريكين هذه من العهود المحترمة يجب الوفاء بها. الغدر بها. يعني ان لا تعطيه حقه ان تبخسه ان تظلمه. هذا من - 00:31:55
الغدر في العهود الذي لا يفعله الا منافق. والاسلام لا يقبل هذا ولا يرظى للمسلم ان يقع في هذه الصفات. الصفة الاخيرة واذا اؤتمن خان. خيانة الامانة هي الاخرى من صفات النفاق والمنافقين. لا تظن ان الامان هو المبلغ من المال الذي ادع - 00:32:15
وعندك قبل السفر واقول ترده لي اذا رجعنا بصعد الصيف. كثير من الناس اذا اطلقت الامانة وكان الحديث عن الخيانة ينصرف فهمه الى مال مؤتمن عند انسان. هذه يا اخوة واحد فقط شيء واحد فقط من عدة اشكال وصور الامانات. اعظم - 00:32:35
امانات تدري ما هي؟ التي قال الله عنها انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه ظلوما جهولا. ظالم فما فما اعطى الامانة جاهل فما عرف قدرها. فوقع في المشكلة. هذي امانة الدين. امانة نفسك التي اعطاك الله - 00:32:55
حفاظك على الواجبات ترك الحرام هذه امانات. امانة المال هي حقوق البشر بينك وبين الانسان. الوديعة امانة. الدين امانة. الزوجة التي يعطيك اياها يعطيكها ابوها. ويقول زوجتك ابنتي. هذه امانة - 00:33:15
وكل شيء يقع بين الشريكين في التجارة الشريكين في السكن الصاحبين في طلب العلم الرفيقين في الغرفة. هذه كلها من الامانات. وانا ائتملك فاضعه في حجرتي في غرفتي معك في سيارتي في رحلتي معك كل شيء بين يديك. وانا ائتملك تماما ولا اظن شيئا من هذا يمكن ان يقع فيه بيني وبينك - 00:33:35
كخيانة اعظم ما تكون الامانات ايضا من الوفاء بها عندما يثق بك صاحبك. ويفتح لك كل شيء ويعطيك كل ما بين يديك فخيانته من اسوأ الخيانات في الامانات. ايضا خيانة الامانة مما لا يتصف بها المسلم ولا يرضاها الاسلام. وانما هي من صفات النفاق - 00:33:55
والعياذ بالله. جاء الاسلام فاغلق هذه الابواب. هذه خمس صفات حذر منها الاسلام نعيش عليها ونربي عليها اولادنا وطلابنا الا يكونوا كذلك بحال من الاحوال. لاحظ معي الصفات الخمس تعود الى صفة النفاق الاساسية عند المنافقين الاوائل نفاق العقيدة - 00:34:15
الخمس الصفات ترجع الى مشكلة واحدة هي الاساس. انه يظهر غير يخفي غير الذي يظهره لك الاسلام ما يحب هذا لا تكون ذا وجهين لا تتعامل بطريقتين. الذي في باطنك عليك ان يكون في ظاهرك. لا يحسن الناس بك - 00:34:35
ظن وانت سوى ذلك. هذا ما يراد للمسلم. شف كذب الحديث يظنك تصدق فكذبت. خلف الوعد كذلك. الغدر كذلك الخيانة كذلك فكلها

تعود الى مسألة ما الذي في صدرك وتحمله من طريقة لا يكون خلاف ما تظهره للناس الشجاعة الامانة - 00:34:55
فالصدق كلها صفات يحمدها الاسلام ويريدها لاصحابها. سؤالي في خاتمة هذا الدرس بعد ان عرفت صفات النفاق وهي عديدة ورأيت كيف فتقع في حياة بعضنا سؤال صريح منذ ان طلبت العلم وعرفت طريق الدراسة والاهتمام هل وقع في نفسك - 00:35:15
يوما ما من الايام ولو لحظة في حياتك انك خفت على نفسك من النفاق واتهمتها بذلك ام لا تزال الى الان بحمد الله بعيد يعني. يقول ابن ابي مليكة كما في صحيح البخاري ادركت ثلاثين من اصحاب رسول - 00:35:35
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف على نفسه نفاقا. من اشد ايمانا انا وانت او الصحابة صدقني كلما زاد الايمان وقوي في قلبك عرفت حقيقة النفاق وخفت منه اكثر. تذكرون ان عمر - 00:35:55
الخطاب كان يأتي الى امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان. فيسأله انشدك الله هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين؟ هل ذكر اسمي عندك؟ هل انا مع المنافقين؟ بالله عليكم يعني عمر الى هذا الحد يشك في ايمانه؟ ولا - 00:36:15
صدق يعني اسلامه لا لا بس هو الامر كما قال الحسن البصري يقول عن النفاق يقول ما خافه الا ولا امنه الا منافق. يقول مسألة الخوف من النفاق هذي اصلا على ما عند المسلم والمؤمن. اما الذي لا يخاف النفاق ولا يفكر فيه ويأمنه - 00:36:35
وتمام يقول هذه علامة نفاق ان يأمن على نفسه النفاق. السنا نؤمن اننا مساكين وبشر وضعاف وانه يمكن يوم من الايام لا قدر الله ان تأثر دين احدنا فيصبح بغير ما يمسي ويمسي بغير ما يصبح. عندما يبلغ بك الحد على خوفك على نفسك على ايمانك فهذا علامة على يقظة - 00:36:55
ما في القلب. واما اذا اغلقت الباب واسترحت وقلت لا لا لا انا طالب علم في جامعة ام القرى. انا حافظ قرآن انا امام انا احمل شهادة بكالوريوس في كذا - 00:37:15
الماجستير وتظن ان هذا كله يعني لك النجاة والسلامة والامان وانك تأخذ شهادة باسلام صحيح. يا رجل والله ما نبلغ عشر معشار اسلام الصحابة وايمانهم. يقول ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يخافوا على نفسه النفاق - 00:37:25
عمر يمشي في طريق والشيطان يمشي في طريق اخر ما يقترب من عمر ولا يمشي معه في طريقه ثم يأتي بصدق عمر ويرتجف يسأل بحرص وقلق وخوف بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام الى حذيفة. لانه يعرف ان عنده قائمة اسماء المنافقين في المدينة. يقول انشدك الله اسماني لك رسول الله - 00:37:45
صلى الله عليه وسلم في المنافقين فلماذا اضع رأسي على الوسادة في اخر اليوم وانا مطمئن؟ لانني اوترت الليل وصليت العشاء وقلت الاذكار اذا انا مسلم مئة بالمئة لست هنا ادعو الى تهمة انفسنا بالنفاق. لا. لكن دعوة الى الحذر. هذا التيقظ هو المطلوب في قلوب المسلمين - 00:38:05
هذا الحذر تدري ماذا يصنع فيك؟ يجعلك بعيدا تماما عن صفات المنافقين. قد يقع بك الشيطان يوما ما فيجعلك تكذب. والله لو كان القلب يقظا طائفا من النفاق ستجلد نفسك بسياط ذلك اليوم. كيف وقعت في صفة من المنافقين؟ اذا تخاف انك اصبحت منهم. هذا سيعينك والله على صدق توبة - 00:38:25
سيعينك على بعد عن التكرر في الوقوع في مثل هذه الصفات. سيحملك اذا ما وقعت في امانة ان تحرص عليها اشد الحرص. وتكون خائفا ان تفوت من هذا هو الذي يوقظ الايمان في قلوب اهل الايمان. والمقصود في الاسلام من التحذير ان يحرص احدنا على ايمانه يطهره ينظفه - 00:38:45
يزيده يوما بعد يوم والا يكون يعني ممن يركن الى ما عنده ويقول انا خير وانا على خير وانا لا اخاف شيئا ولا اخشى شيئا هذا ما يتعلق بالحديث اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:05